عن اذان ابيك عن رسول الله صلعم قال الله اكبر الله اكبر فقط قوله واذان بلال اخلفه في مناكره روى عن
عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اذن بلال ورأى رسول الله صلعم مثنى مثنى مرتين مرتين واقام كذلك وروى عن ابرهيم
عن الاسود عن بلال انه كان يثنى الاذان ويثنى الاقامة وروى عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالا يؤذن مثنى
مثنى ويقيم مثنى مثنى حكى هذه الثلاثة الاخبار في الشفا قوله ولقول سعد هذا اذان بلال الخبر روى عن عمار
بن سعد القرظ عن ابيه سعد وكان مؤذن النبي صلعم بقبا انه سمعه يقول هذا اذان بلال الذي امر رسول الله صلعم
واقامته الله اكبر الله اكبر لم يزد على مرتين حكاه في الشفا قلت وفي رواية لابي داود لحديث عبد الله بن زيد
ما لفظه فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
ثم امهل هنيئة ثم قام فقال مثلها الا انه زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة قال
رسول الله صلعم لقنها بلالا فاذن بها بلال وفي التلخيص ما لفظه ما ورد في تثنية الاقامة احاديث
منها ما روى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلعم شفعا
شفعا في الاذان والاقامة وقال منقطع وقال البيهقي والحاكم الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها
منقطعة ثم قال وروى عبد الرزاق والدارقطني والطحاوي من حديث الاسود بن يزيد ان بلالا كان يثني
الاذان ويثني الاقامة وكان يبدى بالتكبير ويختم بالتكبير وروى الحاكم والبيهقي في الخلافيات والطحاوي
من حديث الاسود بن يزيد ان بلالا كان يثني الاذان ويثني الاقامة وكان يبتدى بالتكبير ويختم بالتكبير
وروى الحاكم والبيهقي في الخلافيات والطحاوي من رواية سويد بن غفلة ان بلالا كان يثني الاذان والاقامة
وادعى الحاكم فيه الانقطاع لكن في رواية الطحاوي سمعت بلالا وروى الطبراني في مسند الشاميين من طريق
جنادة بن ابي امية عن بلال انه كان يجعل الاذان والاقامة مثنى مثنى وكان يجعل اصبعيه في اذنيه اسناده
ضعيف وحديث ابي محذورة في تثنية الاقامة مشهور عند النسائي وغيره قوله لخبر ابي محذورة ان النبي علي الخبر
عن ابي محذورة قال القى علي رسول الله صلعم الاذان هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع
فمد بها صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
هذه احدى روايات ابي داود قوله وقال علي علم الاذان هكذى الخبر بتمامه الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر قلت لم اقف على هذه الرواية عن علي علم والله اعلم قوله لخبر ابي سعيد القرظي قلت المعروف
انه سعد كما تقدم لا ابو سعيد والصواب سعد القرظ باضافة سعد الى القرظ بفتح القاف والراء وهو الدباغ
المعروف هكذى ذكره ابن حجر وغيره من المحققين واما ما وقع في كثير من الكتب من القرظي بضم القاف وزيادة ياء النسبة
فتصحيف وغلط كما تقدم ذكره على انه كذلك في اصول الاحكام والشفا والانتصار بغير ما في الانتصار ما لفظه
والحجة على ذلك ما رواه ابو سعد القرظي ان الرسول صلعم امره بالترجيع وان سعدا اول من رجع انتهى وفيه ما فيه اذ قال اولا
ابو سعد وقال اخرا سعدا ولا شك انه ذلك من سهو القلم ثم ان المذكور في كتب الشافعية في الاحتجاج للترجيع

انما هو

انما هو ببعض روايات ابي محذورة ان النبي صلعم امره بالترجيع وقد تقدم ذكر شيء من ذلك والله اعلم واما الروايات
عن سعد المذكور في التثويب كما سياتي قوله لفعل علي علم روى عن علي علم انه كان يجعل التهليل في اذانه مرتين
والتكبير في اوله اربعا حكاه في الانتصار هكذى والمعروف عنهم انما هو الاستدلال بما تقدم من
قول علي علم الاذان مثنى مثنى قوله لخبر علي علم الذي روى عن علي علم انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول اعلموا ان خير
اعمالكم الصلوة وامر بلالا ان يؤذن بحي على خير العمل حكاه في الشفا قوله امر صلعم بالتاذين روى عن محمد بن منصور
ان النبي علم امره بان يؤذن ويذكر ذلك في اذانه وقال ان رسول الله صلعم امر به هكذا في الشفا قوله
ابو محذورة امرني صلعم لفظه في الانتصار الحجة الثالثة ما روى محمد بن منصور في كتاب الجامع باسناده عن رجال
مرضيين عن ابي محذورة احد مؤذني رسول الله صلعم انه قال امرني رسول الله صلعم ان اقول في الاذان
حي على خير العمل انتهى والمذكور في الشفا عن هذيل بن بلال المدائني سمعت ابن ابي محذورة يقول حي على الفلاح
حي على خير العمل والله اعلم قوله وزاده عمر وعلي الحسين في اذانهما قال في الشفا وروى ابن ابي شيبة باسناده
عن نافع عن ابن عمر انه كان يزاد في اذانه حي على خير العمل وفيه عن علي بن الحسين زين العابدين انه كان يؤذن فاذا
بلغ حي على الفلاح قال حي على خير العمل ويقول هو الاذان الاول وفيه ايضا عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين علم
انه كان اذا قال حي على الفلاح قال حي على خير العمل قال يعني محمد بن علي وكانت هذه الكلمة في الاذان فامر عمر بن الخطاب
ان يكفوا عنها مخافة ان تتثبط الناس عن الجهاد ويتكلوا على الصلوة انتهى قلت وحكى سعد الدين التفتازاني
في حاشيته على شرح العضد عن عمر انه كان يقول ثلاث كن على عهد رسول الله صلعم انا احرمهن وانهى
عنهن متعة الحج ومتعة النكاح وحي على خير العمل انتهى قوله احدثه عمر عن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه
بصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح اخرجه الموطا
وروى عن عمر بن حفص ان جده سعد القرظ اول من قال الصلوة خير من النوم في خلافة عمر ومتوفى ابي بكر
فقال عمر بدعة هكذا في اصول الاحكام ومثله في الشفا الا في قوله فقال عمر بدعة قوله فقال ابنه هو بدعة
عن مجاهد قال دخلت مع ابن عمر مسجدا وقد اذن فيه ونحن نريد ان نصلي فيه فثوب المؤذن فخرج
عبد الله بن عمر من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه اخرجه الترمذي قال وقد روى
عن ابن عمر انه كان يقول في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم انتهى وفي رواية ابي داود عن مجاهد قال كنت مع عبد الله
بن عمر فثوب رجل في الظهر او العصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة انتهى وفي الشفا عن طاوس
انه قال له رجل متى قيل الصلاة خير من النوم فقال اما انها لم تقل على عهد رسول الله صلعم قوله
وعن علي علم حين سمعه لا تزيدوا في الاذان ما ليس منه قلت لفظ هذا الخبر في اصول الاحكام عن الاسود بن يزيد انه سمع
مؤذنا يقول في الفجر الصلوة خير من النوم فقال لا تزيدوا في الاذان ما ليس منه انتهى ومثله في الشفا الا في قوله
في الفجر ولم يثبت ذكر في نسبتها الى علي علم كما في الكتاب فذكره في الانتصار والله اعلم قوله لهم عن ابي محذورة
لنا في احدى روايات النسائي عن ابي محذورة ان رسول الله صلعم علمه بعد قوله حي على الفلاح الصلوة خير من النوم
الصلوة خير من النوم في الاول من الصبح هكذا في الجامع قوله وقال لبلال الخ لفظه في الانتصار روى ان بلالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)